تدريس الفنون للأطفال وفق معايير جمعية NAEYC من وجهة نظر طالبات التدريب الميداني بالجامعات السعودية

نجلاء بنت عيسى البيز

أستاذ الطفولة المبكرة المساعد بكلية التربية، جامعة الملك سعود

ثريا بنت عبد الخالق بن كدسة

أستاذ الطفولة المبكرة المساعد بكلية التربية، جامعة الملك سعود

(قُدِّمَ للنشر ٢٠٢٢/٤/١٩ ، قُبِلَ للنشر ٢٠٢٢/٥/١٩)

ملخص البحث:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن توجُّهات طالبات التدريب الميداني حول أهمية تدريس الفنون وفقًا لمعايير جمعية [NAEYC]وتصوراتهن حول المعوقات التي تحدّ من جودة التدريس، وسعت الدراسة إلى الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية حول أهمية تدريس الفنون والتي تُعزَى إلى متغيرَيِ المنطقة الجغرافية التي تقع بها الجامعة وعدد المقررات الدراسية التي تستهدف تدريس الفنون. ولتحقيق الأهداف تم اتباع المنهج الوصفي المسحي وكذلك بناء استبانة وفقًا لمعايير جمعية NAEYC والتحقق من صدقها وثباتها ثم تطبيقها على (٤٤٦) طالبة. وقد أظهرت النتائج: اتفاق الطالبات على أهمية تدريس الفنون وعلى وجود عدد من المعوقات، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغيرَيِ المنطقة الجغرافية وعدد المقررات التي تتعلق بالفنون وبالتالي تم الخروج بعدة توصيات منها التعاون بين الوزارات المعنية لتكثيف الجهود لتوعية المجتمع في مناطق المملكة بأهمية الفنون، واقتراح دراسات تجريبية لأثر الفنون على تعلم الأطفال.

Arts Teaching to Children According to NAEYC Standards from the Field Training Students' Perceptions in Saudi Universities

Najla Essa Albaiz
King Saud University, Collage of Education, Early Childhood Education Department

Thoraya Abdulkhaliq Bin Kadasah
King Saud University, Collage of Education, Early Childhood Education Department

Abstract:

This study aimed to reveal the attitudes of pre-service teachers about the importance of teaching arts based on the standards of the [NAEYC], as well as the obstacles that limit the quality of teaching. It also sought to reveal the statistically significant differences about the importance of teaching arts, which are attributed to the variable of the geographical area in which the university is located and the number of arts courses. To achieve the goals, a survey was built according to the NAEYC standards. A number of (446) students answered the survey. The results showed the students' agreement degree was high about the importance of teaching arts, as well as there were number of obstacles.. The results also showed that there were statistically significant differences due to the variable of the geographical area and the number of arts courses. Therefore a number of proposals and recommendations were presented.

مقدمة الدراسة و أهميتها والحاجة إليها:

يُعَدّ تدريس الفنون من المناهج التي تُقدِّم أنشطة وقيمًا ثقافية تُسهم بشكل فعَّال في تنمية مناحي الإبداع والوعي والإحساس الجمالي والحكم النقدي، وتشتمل الفنون على أربعة جوانب، أهمها: الفنون البصرية، والموسيقى، والرقص، والتمثيل الدرامي؛ فهي تساعد الدماغ على الاستعداد للتعلم والتفكير، لا سيما أن ممارسات المعلمين لها أثر ملحوظ في التطور المعرفي والاجتماعي للطفل، وفي المقابل من إلهام تدريب معلمة رياض الأطفال بكيفية دمج الفنون في

ممارساتهم اليومية (Greene & Sawilowsky, 2018). إن إعداد المعلمات وتدريبهن على تدريس جوانب الفنون الأربعة في الروضات محدود (Power & Klopper, 2011). ويوصي الباحثون بإثراء المقررات الدراسية للطالبات الجامعيات بكافة مناحي الفنون، وتدريبهن عليها، بالإضافة إلى ذلك رفع مستوى الوعي بأهميتها (Bilir–Seyhan, & Sakire, 2018). يذكر بولارد (Bullard, 2017) أنه ينبغي تقديم المحتوى الفني للأطفال وفق معايير مناسبة لقدراتهم، وأن يتم تشجيعهم على التعبير عن إبداعاتهم وإظهار مناحي الشخصية لديهم والتي بدورها تُطوِّر مهارات التفكير. وفي هذا المجال قامت العديد من الجهات بتخصيص معايير لتدريس الفنون للأطفال، من أهمها معايير الجمعية الوطنية لتدريس الأطفال الصغار National Association for the Education of Young Children [NAEYC].

وفي المقابل اهتمَّت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية بتدريس الفنون للأطفال، وذلك من خلال تخصيص ركن التعبير الفني المشار إليه في دليل المعلمة الخاص بمنهج التعلم الذاتي (2015)، ويشتمل على إنتاج الفنون البصرية، أما فنون التمثيل الدرامي فاقتصرت على مركز التعبير الفني، وذلك من خلال أنشطة محددة الخامات مسبقًا، ولا يوجد توضيح لدور التمثيل والمسرح. ومن ملاحظات الباحثتَيْن أثناء الزيارات الميدانية للروضات خلال عملهما مشرفتَيْن لطالبات التدريب الميداني وكذلك تدريسهما للطالبات، أنَّ مفهوم الفنون يقتصر على إنتاج الأعمال الفنية بعد تحديد المعلمة للأطفال الأدوات وعرض شكل المنتج النهائي كنموذج ليُقلِّده الأطفال، أما بقية الجوانب فإن الاهتمام بها لم يصل إلى الحد المطلوب، حيث لا تُوجَد موسيقى، بل أناشيد يُردِّدها الأطفال بحركات يحفظونها مسبقًا، وغياب مسرح الطفل أو التمثيل الدرامي؛ وبالتالي جاءت الدراسة الحالية لمعرفة تصورات طالبات التدريب الميداني في الجامعات السعودية حول أهمية تدريس الفنون وفقًا لمعايير جمعية [NAEYC].

أسئلة الدراسة:

١ ما تصورات طالبات التدريب الميداني حول أهمية تدريس الفنون وفقًا لمعايير جمعية [NAEYC]؟
٢ ما تصورات الطالبات حول المعوقات التي تحدّ من فعالية تدريس الفنون وفقًا لمعايير جمعية [NAEYC]؟
٣ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات الطالبات حول أهمية تدريس الفنون تُعزَى إلى (اختلاف المنطقة الجغرافية التي تقع بها الجامعة، عدد المقررات الخاصة بالفنون التي درستها الطالبة)؟

هدف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى ترجمة قائمة من المعايير المبنية على ممارسات عالمية ودراسات حديثة معتمدة من جمعية [NAEYC]، والتي تشمل مناحي الفنون: الفنون البصرية، الرقص، الموسيقى، التمثيل الدرامي، وكذلك تقدير الإنتاج الفني والتذوق الجمالي للآخرين. كما تسهم في الكشف عن تصورات طالبات التدريب الميداني حول تدريس الفنون، وصعوبات ذلك، ولفت نظر مُصمِّمي برامج إعداد المعلمات في تطوير المناهج لرفع مستوى إدراك الخريجات بأهمية تدريس الفنون.

مصطلحات الدراسة:

الفنون: هي تلك العملية التي يعبر فيها الطفل عن مشاعره وأحاسيسه الداخلية بدون أي ضغط خارجي أو توجيهات من الكبار، وذلك في إطار خبراته ومهاراته، وأثناء التعبير تظهر اتجاهاته وميوله المختلفة، ويستخدم الطفل في تلك العملية العديد من الخامات المتنوعة أثناء ممارسته للأنشطة؛ فيتعرف بذلك على خصائصها وأنواعها وكيفية استخدامها" (طلبة والزهار، 2018، ص:8).

وتعرفها جمعية جمعية [NAEYC] إنتاج وتذوُّق الجمال في الفنون البصرية –وتعني كل إنتاج ملموس ثنائي وثلاثي الأبعاد–، الرقص والتعبير الحركي، الموسيقى، التمثيل الدرامي واحترام إنتاج الآخرين الفني وتقديره (NAEYC,2019).

طالبات التدريب الميداني: يُقصَد بهن الطالبات الملتحقات ببرنامج البكالوريوس في تخصص رياض الأطفال/ الطفولة المبكرة بالجامعات السعودية والمسجلات في مقرر التدريب الميداني (المستوى الثامن).

ماهية الفنون وأهميتها:

تُعرِّف غنيم والحمراوي (2020) تدريس الفنون بأنه: إشراك الطفل في تدريبات ممارسة الفنون من أجل تغيير سلوكه، وتدريبه على عِدَّة مهارات، وتزويده بالمعارف والمفاهيم، وتسهيل اكتسابه للقيم والاتجاهات. ويشتمل تدريس الفنون على إعمال جميع حواس الطفل في التعلم. ويرى الباحثون أن تعلم الفنون يجب أن يكون محددًا بوقت ومكان ملائم، ويجب أن يشمل التدريس التعلم عن جوانب الفنون، بالإضافة إلى التعلم من خلال ممارسة أنشطة الفنون؛ حيث يشتمل على الرسم والدهان والتلوين وغيرها من الأعمال ثنائية الأبعاد، وكذلك المجسمات ثلاثية الأبعاد، ويشتمل على فنون الموسيقى والغناء، ويتضمَّن الفن أيضًا فنون الدراما والتمثيل. وكذلك ينحصر تدريس الفنون للأطفال في التركيز على ممارسة الأنشطة أو إنتاج الأعمال الفنية، إنما يضاف إلى ذلك اكتساب مهارة تقدير الفنون التي يمارسها وينتجها

الآخرون. ويبرز دور المعلمة في ذلك من ناحية امتلاكها للمعارف والمؤهلات والكفاءات اللازمة لتخطيط دروس فنية ملائمة نمائيًّا، وتدريبهن على تقدير المنتجات الفنية، ومن ثم تقييم مستوى النمو والتعلم (Upitis, 2018).

إن تدريس الفنون للأطفال يسهم في الرفع من مستوى تحصيلهم الأكاديمي وقدراتهم على اكتساب المعلومات (Poldberg et al., 2013). ويؤكد الباحثون أن دمج الفنون يوفر لهم فرصة لتثبيت ما تعلموه وضمان بقاء المعارف لديهم (Hardiman et al., 2014)، فعلى سبيل المثال، تساعد التدريبات الخاصة بالتمثيل والبروفات بشكل كبير على تثبيت ما تعلموه عندما يتم ربط المسرحيات بالعلوم الأخرى والمعارف السابقة التي تم تقديمها للأطفال (Rinne et al., 2011). وقد تم تطوير اختصار جوانب التعلم "ستيم" STEM، والتي تعني العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، من خلال إضافة الحرف "A" الذي يعني الفنون (Arts) لتصبح STEAM. وذلك بعد أن أثبتت الدراسات أن دمج الفنون يزيد من متعة التعلم (Wynn & Harris, 2012). وفيما يتعلق بتدريس الموسيقى للأطفال فقد أثبتت الدراسات الطولية أنه يسهم في تطوير النمو الشمولي للأطفال في المستقبل مثل النمو اللغوي (Lorenzo et al., 2014)، ويرتبط كذلك إيجابًا بالتكيف النفسي والرفاه (Gong., Xu & Han, 2016)، كما يسهم الرقص في تقوية العلاقات الإيجابية داخل الفصل (Yetti, 2021). وبالتالي يوصى بالاهتمام بمنهج الموسيقى والحركات التعبيرية وتضمينه ضِمْن المناهج الرئيسة في مرحلة رياض الأطفال (Barrett et al, 2021).

مجالات الفنون:

يتضمَّن تدريس الفنون لأطفال مرحلة رياض الأطفال أربعة مجالات رئيسة:

الفنون البصرية: تشمل الرسم والطباعة والقص واللصق وأعمال الصلصال والعجين وغيرها من الحرف اليدوية. تُعتبر رسوم الأطفال اللغة الأولى التي يستخدمها الأطفال منذ بداية مسكهم للقلم. تدعم الفنون المرئية أيضًا الأطفال للتواصل فيما بينهم، لا سيما عندما يخلق المعلمون فرصًا لهم للعمل في مشاريع مشتركة أو لاستكشاف الاهتمامات المشتركة معًا. تُشجِّع هذه الفرص الأطفال على تبادُل الأفكار والنظر في الحلول وتطوير المعاني المشتركة من خلال التعاون، وقد تُشجِّع هذه التجارب الأطفال أيضًا على تطوير لغتهم اللفظية (Christensen & Kirkland, 2009).

الموسيقى: النمو الموسيقي يشتمل على مهارات نمائية كما هو الحال في العلوم الأخرى، حيث يتطلب إتقان مهارة محددة للانتقال إلى المهارة التي تليها (Kostelnik et. al, 2017). وتتضمَّن الممارسات الملائمة نمائيًّا: (١) الغناء واستخدام الأغاني، (٢) استخدام الأدوات الموسيقية، ويتم استخدام الأغاني والموسيقى في الأنشطة التي يقوم بها الأطفال كالأنشطة اللغوية، وتعلم الأنماط والتكرار الخاصة بالرياضيات (Campbell & Scott-Kassner, 2014).

الرقص والتعبير الجسدي: عبارة عن مهارات نمائية يُتطلَّب من الأطفال إتقانها بالتدريج. الأطفال ما بين عمر ثلاث وأربع سنوات يستطيعون المشي والجري والرقص والقفز على نغمات الموسيقى، ولكن لا يمكنهم السير أو التصفيق بدقة عالية؛ ونتيجةً لذلك فإن الرقص غير المنظم وبدون قيود أو انتقال من إيقاع إلى آخر هو الأنسب لهم. وفي عمر خمس سنوات يدرك الأطفال كيفية السيطرة على حركاتهم في المكان، ويوازنون أجسادهم أيضًا، وبإمكانهم الركض والتربيت ونطّ الحبل، وأداء رقصات وحركات دوائر وخطوط، والقيام بحركات متزامنة، والتحرك حسَب إيقاع الموسيقى مع أقرانهم، ولا يزالون يستمتعون بالرقص الحر (Campbell and Scott-Kassner 2014؛ Edwards 2013).

التمثيل الدرامي: توجد العديد من الأنشطة تحت مظلة الدراما، وتتراوح هذه الأنشطة من الأكثر رسميةً إلى غير الرسمية، وذلك في سلسلة من الأنشطة الفنية التي يمارسها الأطفال؛ فالأنشطة الرسمية هي التي يتم فيها لعب الأدوار، وتكون من خلال سيناريوهات مجهزة مسبقًا تتعلق بثقافة المجتمع المحيط، وتعكس الحياة الاجتماعية، ويتم مشاركة العرض للجمهور باستعراضات وحركات وكلمات، وذلك من خلال استعراضها في مسرح الروضة، وفي المقابل هناك أنشطة عفوية ارتجالية وتتسم بالمرح. يمكن للأطفال تأليف سيناريو باستخدام خيالهم الخصب، ويمثلون الأدوار بعفويتهم، وذلك في الملعب الخارجي أو ركن اللعب الدرامي، مستخدمين أزياء وإكسسوارات من اختيارهم، وبالإمكان استخدام الدمى كدمى الكف والأصابع في ركن القصة (Cremin,2015).

التحديات التي تواجه تدريس الفنون:

أظهرت الدراسات مجموعة من التحديات التي تواجه تدريس الفنون، مثل ما يواجه تدريس الفنون البصرية من تحديات كسيطرة فكرة المنتج النهائي كمركز اهتمام للعمل (Product-oriented or product focused)، حيث يبدأ الطفل العمل الفني وهو يعرف شكل النتيجة النهائية ويسير وفق خطوات وخامات محددة مسبقًا (Leung, 2020). وكذلك أثبتت الدراسات ضرورة وجود تجهيزات لتدريس الفنون، وأن وفرتها تُعتبر عنصرًا رئيسًا في نجاح التدريس، حيث يتعذر على الأطفال اكتساب المهارات الفنية دون توافُر أدوات ذات شروط محددة (Okonkwo, 2014). ومن التحديات كذلك ضعف التأهيل الأكاديمي في برامج إعداد المعلمات، حيث وجد الباحثون أن معلمات الطفولة المبكرة ينضممن إلى البرنامج ولديهن خبرة ضئيلة جدًّا عن تدريس الفنون (Bilir-Seyhan, & Sakire,2018). على الرغم أن الموسيقى تزيد من إحساس الأطفال تجاه الجمال (Särkämö et al., 2014) فإن الدراسات أظهرت وجود العديد من التحديات والصعوبات التي تعوق تدريسها، مثل: نقص استعداد معلمات رياض الأطفال لتدريس الموسيقي، وانخفاض مستوى كفاياتهن المهنية لذلك (Ehrlin & Gustavsson, 2015; Liao & Campbell, 2015). ويرى الباحثون

أن ضعف الاستعداد لتدريس الموسيقى قد يعود إلى عدم كفاية التدريب الموسيقي في برامج إعداد المعلمات، وكذلك قلة الدعم الذي تُقدِّمه مؤسسات التعليم للمعلمات لتدريس الموسيقى (Wong & Lau, 2018). كما أن ضعف ثقة المعلمات في مرحلة الإعداد في برامج إعداد معلمات الطفولة المبكرة بقدراتهن لتدريس الموسيقى يعود إلى عدم تأهيلهن بشكل كافٍ لتصميم دروس الموسيقى (Heimer & Winokur, 2015)، وقلة معرفتهن أيضًا بمعايير تدريس الموسيقى ومؤشراتها وممارساتها الملائمة نمائيًّا، أو عدم وجود هذه المعايير في مناهج الطفولة المبكرة (Rajan, 2017).

إن نظرة المجتمع والجهات العليا في مؤسسات التربية لها دور في جودة تدريس الفنون، حيث يحمل العديد من أفراد المجتمع نظرة غير دقيقة حول الفن على افتراض أنه مهارة عملية أكثر من كونه معرفة أكاديمية، وبالتالي يعتقدون عدم جدوى الأنشطة الفنية (Okonkwo, 2014)؛ حيث أكدت الدراسات ضعف الاهتمام بتدريس الفنون مقارنةً بتدريس العلوم الأخرى، وضعف اقتناع من المجتمع بأهمية الفنون ودورها في تعلم الأطفال على اعتبار أنها رفاهية أو أنشطة ثانوية (Christophersen & Ferm Thorgersen, 2015). إن ممارسة المعلمات للرقص مع الأطفال تحتاج إلى إعداد مسبق وقناعة من قِبل المعلمات، وهناك اعتبارات ثقافية يحملها أفراد المجتمع تجاه الرقص تؤثر في فعالية الممارسة، حيث أثبتت الدراسة أن ممارسة الرقص كانت جزءًا من الحياة الاجتماعية في بيئة المعلمات الإفريقيات، وبالتالي انعكست على ممارسات الرقص على المنهج الذي يتم تدريسه للأطفال، مقارنةً بالمجتمعات التي لا يظهر الرقص في حياتهم العامة (Russell–Bowie, 2013). كما أن ضعف الدعم من المجتمع التربوي المحيط وقلة تشجيعهم للمعلمات والأطفال على ممارسة الرقص كنشاط تربوي له دورٌ في إحجام المعلمات عن إدراج الرقص في الأنشطة. وتوصي الدراسة بإبعاد فكرة أن الرقص محصور لمن يتقنه واعتباره نشاطًا ملائمًا لجميع الأطفال (Esteban, 2016).

جمعية (NEYEC) والممارسات الملائمة نمائيًّا لتدريس الفنون لأطفال الروضة:

عملت الجمعية على إصدار عشرة معايير لاعتماد برامج مؤسسات الطفولة المبكرة وتقييمها، ويعمل كل معيار على وصف عنصر رئيس ليُقدّم مع المعايير التسعة الأخرى تعريفًا للجودة المطلوبة في برامج الطفولة المبكرة. يقع تدريس الفنون في المعيار الثاني (المناهج)، ويشرح الدليل أن تدريس الفنون يعني التعبير الإبداعي وتقدير الفنون، ويشمل الأعمال الفنية الملموسة والملاحَظة بصريًّا (ثنائية وثلاثية الأبعاد): الموسيقى واستخدام الآلات الموسيقية والإيقاعات، والرقص، والتمثيل الدرامي كتقمص الأدوار وتأليف الشخصيات الخالية. ويركز على تقديم البرنامج لجميع الأطفال فرصًا متنوعة للانخراط في الأنشطة الفنية، وكذلك تدريب الأطفال على تقدير الفنون. واشتمل على ثلاثة عشر

عنصرًا، ويتنوع قياس مدى تحقيقها ما بين ملاحظات المعلمة الصفية وجمع أدلة التعلم في ملف الإنجاز (Portfolio) (NAEYC,2019)؛ وفيما يلي عناصر تدريس الفنون الواردة في دليل الجمعية:

جدول (١): عناصر تدريس الفنون وفقًا لجمعية (NAEYC)

	العنصر	مصدر الدليل للقياس
١.	يتمتع الأطفال بفرص تقدير الفنون البصرية المتنوعة ثقافيًا في بيئة التعلم الخاصة بهم.	ملاحظة صفية
٢.	يتمتع الأطفال بفرص تقدير الفنون الدرامية المتنوعة ثقافيًا في بيئة التعلم الخاصة بهم.	ملاحظة صفية
٣.	يعطى الرضع والأطفال الصغار في عمر الثانية فرصًا للتعامل مع المواد الفنية المناسبة للعمر واستكشافها.	ملاحظة صفية
٤.	يتمتع الأطفال بفرص تطوير المهارات الفنية وممارستها.	ملاحظة صفية
٥.	يتمتع الأطفال بفرص إنشاء فن ثنائي الأبعاد وثلاثي الأبعاد.	ملاحظة صفية
٦.	عرض خطتين من الدروس التي تساعد الأطفال على تقدير الفنون المرئية من ثقافات مختلفة.	ملف الإنجاز
٧.	عرض خطتين من الدروس التي تساعد الأطفال على تقدير فنون الدراما من ثقافات مختلفة.	ملف الإنجاز
٨.	عرض خطة درس توفر للرضع أو الأطفال في عمر الثانية فرصًا لاستكشاف المواد الفنية والعمل بها.	ملف الإنجاز
٩.	تقديم مثالين يوضحان أو يصفان كيفية تدريس مفردات و/ أو مفاهيم تتعلق بالفنون المرئية.	ملف الإنجاز
١٠.	تقديم مثالين يوضحان أو يصفان كيفية قيامك بتدريس المفردات و/ أو المفاهيم المتعلقة بالموسيقى.	ملف الإنجاز
١١.	تقديم مثالين يوضحان أو يصفان كيفية تدريس مفردات و/ أو مفاهيم تتعلق بالدراما.	ملف الإنجاز
١٢.	تقديم مثالين يوضحان أو يصفان كيفية تدريس المفردات و/ أو المفاهيم المتعلقة بالرقص.	ملف الإنجاز
١٣.	عرض ثلاثة أمثلة للفرص والمواد التي توفرها للأطفال لصنع فن ثلاثي الأبعاد.	ملف الإنجاز

تدريس الفنون في رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية:

حرصت وزارة التعليم على تطوير مناهج رياض الأطفال، وقد نصَّ منهج التعلم الذاتي (وزارة التعليم، 2015) على وجود ركن الفن وكذلك ركن اللعب الإيهامي لتعزيز تدريس الفنون أثناء اليوم الدراسي، بالإضافة إلى وجود أنشطة أناشيد خلال اليوم وفي فترة اللقاء الأخير. وقامت وزارة التعليم (بالتعاون مع جمعية (NAEYC) لتصميم معايير التعلم النمائية (٣-٦) سنوات، وشملت عددًا من المعايير ويتبعها مؤشرات لقياس مدى تمكُّن الطفل من المهارات الواردة في كل معيار، وجاءت الفنون في معيار العمليات المعرفية والمعلومات العامة تحت مُسمَّى الفنون الإبداعية، وشملَ: التعبير الفني ويشمل صنع الأعمال الفنية وتذوُّق أعمال الآخرين، الاستكشاف من خلال اللعب الدرامي سواء بذاتهم أو مع الآخرين، الأناشيد وتشمل إظهار الأطفال تذوق الأناشيد، أشكال/ طرق التعبير الفني وتشمل تذوق الحركات التعبيرية

واستكشاف طرق للتعبير عن أحاسيسهم وأفكارهم. ويتم إعداد معلمات رياض الأطفال في مؤسسات التعليم العالي، حيث تشترط وزارة التعليم حصول معلمة رياض الأطفال على شهادة البكالوريوس في التخصص. وبالبحث في مواقع عدد من الجامعات السعودية يظهر وجود مقرر على الأقل يسعى إلى تدريس معلمات ما قبل الخدمة عددًا من الساعات تتراوح بين (٢-٤) وحدات دراسية لتدريس الفنون للأطفال شاملة جزءًا نظريًّا وآخرَ عمليًّا (الخطة الدراسية لبرنامج البكالوريوس بجامعة الملك سعود، جامعة الطائف، جامعة الأميرة نورة، جامعة أم القرى، جامعة المجمعة، جامعة شقراء، جامعة الأمير سطام، جامعة نجران، جامعة الباحة، جامعة الجوف).

الدراسات السابقة:

قام العديد من الباحثين بالبحث في تدريس الفنون للأطفال؛ وفيما يلي أهم الدراسات التربوية في هذا المجال:

هدفت دراسة كنان ونيرمان (Canan&Neriman, 2020) إلى معرفة تأثير برنامج الفنون على إبداع الأطفال. واستخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي، على عينة من (51) طفلًا في دولة تركيا تراوحت أعمارهم من (6-5) سنوات. وأظهرت النتائج: أن هناك تأثيرًا واضحًا للفنون والرسوم على الإبداع في المهارات العقلية والمعرفية والجسدية لدى الأطفال، وأكدت أيضًا على دور المعلمة ومدى أهميته في تنمية هذه المهارات.

هدفت دراسة الإمام وآخرين (2020) إلى استخلاص معرفة دور الإيقاعات الموسيقية في تكوين بيئة محببة للتعلم لطفل الروضة لممارسة المهارات الرياضية. تبنَّت الدراسة منهجية البحث المختلط على عينة مكونة من (١٢٠) طفلًا وطفلة تراوحت أعمارهم بين (٤-٥) سنوات. وكشفت النتائج عمَّا يلي: انخراط الأطفال خلال ممارسة أنشطة الإيقاعات الموسيقية في ممارسة العديد من المهارات الرياضية المبكرة والكسور والهندسة؛ فقد هيَّأت الأنشطة الموسيقية بيئة متكاملة جمعت بين الرياضيات كعلم والموسيقى كفن، بالإضافة إلى أنها أتاحت فرصة للأطفال للجمع بين العلم والمتعة في نفس الوقت.

سعت دراسة العمرو وباحاذق (٢٠١٩) إلى التعرف على دور الأنشطة الفنية في رفع الوعي السياحي لدى طفل الروضة. وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، لعينة من (٤١٢) معلمة وأُستخدمت الاستبانة أداةً لجمع البيانات. وأظهرت نتائج الدراسة: أن تقديرات المعلمات جاءت بدرجة مرتفعة تجاه كلٍّ من (دور الأنشطة الفنية في تنمية المعرفة السياحية لدى طفل الروضة، دور الأنشطة الفنية في تكوين سلوك إيجابي لدى طفل الروضة في التعامل مع قطاع السياحة، وكذلك أكثر الأنشطة الفنية دورًا في تنمية الوعي السياحي لدى طفل الروضة).

جاءت دراسة قرين وسواليوكي (Greene &Sawilowky, 2018) للتعرف على العلاقة بين دمج الفنون في مرحلة رياض الأطفال ونتائج الطلاب الدراسية. استخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي، على عينة مكونة من (٤٢٤) طفلًا في ولاية ميشيغان بالولايات المتحدة الأمريكية. وكشفت نتائج الدراسة: أن دمج الفنون في المنهج يزيد من فرص تنمية مهارات الطفل الأكاديمية مستقبلًا. وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل الأنشطة الفنية خلال فقرات الجدول اليومي في الروضة، بالإضافة إلى توفير الأدوات والخامات المناسبة للأطفال لاستخدامها أثناء التعلم.

هدفت دراسة أحمد وآخرين (2017) إلى معرفة دور المسرح في تنمية بعض المهارات الموسيقية لطفل الروضة. استخدم الباحثون بطاقات الملاحظة الخاصة بالمهارات الموسيقية، على عدد من أطفال الروضة متضمنة (الغناء، القصة الموسيقية، العزف، الابتكار). وأظهرت نتائج الدراسة: أن للمسرح دورًا فعالًا في تنمية المهارات الموسيقية، وأن هناك استجاباتٍ عاليةً من الأطفال عند إدخال المهارات الغنائية والموسيقية أثناء أدائهم المسرحي.

بالنظر إلى الدراسات السابقة يُلاحظ أن عددًا منها يتفق مع الدراسة الحالية من حيث المنهج وبعضها اختلف في ذلك باستخدام مناهج وكذلك أدوات مختلفة وكذلك تتفق عدة دراسات مع الدراسة الحالية فيأنها تطرقت إلى عدة محاور لها علاقة بالفنون مثلًا بعضها ركز على أحد جوانب الفنون وعلاقته بتعلم المهارات الرياضية، وذراسة أخرى استهدفت دور الفنون في رفع الوعي السياحي، ولكن من خلال التمعن بها فإنه لا تُوجَد دراسة تطرقت إلى معايير تدريس الفنون الأربعة (الموسيقى، والرقص، الفنون البصرية، التمثيل الدرامي) بالإضافة إلى تقدير الفنون و إنتاج الآخرين وفق مانصت عليه معايير جمعية [NAEYC] و أهمية ذلك من وجهة نظر طالبات التدريب الميداني وكذلك معوقات التدريس، وبالتالي ستضيف الدراسة الحالية إلى الأدب التربوي توجُّهات طالبات التدريب الميداني وفق معايير جمعية [NAEYC] من ناحية أهمية تدريس الفنون كالمسرح والرسم والموسيقى والرقص في بناء شخصية الطفل وتكوينها من جميع نواحي النمو.

منهجية الدراسة:

اعتمدت الباحثتان على استخدام منهج المسحي الوصفي؛ كونه أحد المناهج الرئيسة التي تُستخدم في البحوث الوصفية بهدف وصف ظاهرةٍ ما أو موقفٍ مُعيَّن من خلال جمع البيانات والمعلومات.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثَّل مجتمع الدراسة الحالية من طالبات أقسام الطفولة المبكرة المسجلات في مقرر التدريب الميداني (المستوى الدراسي الثامن والأخير) والبالغ عددهن (1088) في الجامعات السعودية التي تطرح برامج إعداد معلمات رياض أطفال والبالغ عددها (16) جامعة. تم توزيع الاستبانات إلكترونيًّا عن طريق التواصل مع أقسام الطفولة المبكرة بالجامعات –وذلك بعد الحصول على موافقة لجنة أخلاقيات البحث العلمي بجامعة الملك سعود على تطبيق أداة الدراسة–، وقد تم استرداد (٤٤٦) استبانة صالحة للتحليل، وبذلك بلغ حجم العينة (٤٤٦) طالبة، بنسبة بلغت (41%) من مجتمع الدراسة.

أداة الدراسة:

تم استخدام الاستبانة؛ وذلك لأنها الأنسب لمشكلة الدراسة، وفي تحقيق الغرض من الدراسة، وجمع أكبر عدد من البيانات، وإمكانية الوصول إلى المستجيبين؛ وقد تكوَّن الشكل النهائي للاستبانة من قسمين:

القسم الأول: معلومات عامة (المنطقة الجغرافية التي تقع بها الجامعة، عدد مقررات الخاصة بالفنون التي درستها الطالبة).

القسم الثاني: يشمل محاور الاستبانة؛ وينقسم إلى محورين هما:

- المحور الأول: أهمية تدريس الفنون وفقًا لمعايير جمعية [NAEYC]؛ ويشتمل على (١٧) عبارة.
- المحور الثاني: المعوقات التي تحدّ من فعالية تدريس الفنون؛ ويشتمل على (١٥) عبارة.

صدق أداة الدراسة وثباتها:

تم التحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة من خلال عرضها على (6) من المختصين في مجال الطفولة المبكرة والمناهج للحكم على جودة العبارات وارتباطها بموضوع البحث وتحقيقها لأهدافه، وتم الأخذ بمقترحاتهم وتعديل العبارات وفقًا لها، وكذلك تم حساب معامل الارتباط بيرسون (Pearson) لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، وذلك لكلا المحورين. وأظهرت النتائج: أن قيم معاملات الارتباط موجبة ودالة إحصائيًّا، حيث تراوحت بين (٠.٤٣٠) و(٠.٦٨٥)؛ مما يؤكد صلاحية الاستبانة للتطبيق. وتم قياس ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ثبات كرونباخ ألفا، وأظهرت النتيجة أن معامل الثبات لمحاور

الدراسة عالٍ، حيث بلغت درجة المحور الأول (0.900) والمحور الثاني (0.827)، وكذلك قيمة معامل الثبات العام (0.902)؛ مما يوضِّح صلاحية أداة الدراسة للتطبيق الميداني.

الأساليب الإحصائية:

استخدمت الباحثتان الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، وتم اختيار الاختبارات التالية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية عند التحليل الوصفي للبيانات.

-اختبار التوزيع الطبيعي (اختبار كولمجروف- سمرنوف) (Kolmogorov-Smirnov Test).

-اختبار كروسكال واليس (Kruskall-Wallis)؛ لمعرفة مدى اختلاف آراء الطالبات حول أهمية تدريس الفنون باختلاف المتغيرات التي تنقسم إلى أكثر من فئتين: (عدد المقررات الخاصة بالفنون التي درستها الطالبة، المنطقة الجغرافية التي تقع بها الجامعة)؛ لأن شرط الاعتدالية غير متوفر.

تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها:

يتناول هذا الجزء عرضًا لنتائج البحث التي تم التوصل إليها، بعد معالجة البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية، وسيتم عرض النتائج وفقًا لأسئلة الدراسة كما يلي:

نتائج السؤال الأول: ما تصورات طالبات التدريب الميداني حول أهمية تدريس الفنون وفقًا لمعايير جمعية [NAEYC]؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات الطالبات على محور أهمية تدريس الفنون، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (2): استجابات طالبات التدريب الميداني على عبارات المحور الأول

م	العبارة	درجة الأهمية						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الأهمية
		غير مهم		هام نوعًا ما		هام جدا					
		ك	%	ك	%	ك	%				
٣	منح الأطفال فرصة اكتشاف مهاراتهم الفنية من خلال التجربة.	١	٠,٢	٣٥	٧,٨	٤١٠	٩١,٩	٢,٩٢	٠,٢٨	١	مهم جدًّا
٥	إعطاء الأطفال فرصًا للتعامل مع المواد والأدوات الفنية الملائمة	٠	٠	٤٠	٩	٤٠٦	٩١	٢,٩١	٠,٢٩	٢	مهم جدًّا

م	العبارة	درجة الأهمية						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الأهمية
		غير مهم		هام نوعًا ما		هام جدا					
		ك	%	ك	%	ك	%				
	لعمرهم (فُرش الرسم، الدهان، العجائن،.. إلخ).										
٤	توفير أماكن مجهزة لممارسة أنشطة الفنون في الصف والملاعب.	١	٠,٢	٤١	٩,٢	٤٠٤	٩٠,٦	٢,٩٠	٠,٣٠	٣	مهم جدًّا
٢	إتاحة فرص متوازنة للأطفال في الانخراط بالأنشطة الفنية المتنوعة.	١	٠,٢	٥٤	١٢,١	٣٩١	٨٧,٧	٢,٨٧	٠,٣٤	٤	مهم جدًّا
١٢	تزويد الأطفال بفرص متنوعة لتقدير منتجات الآخرين الملموسة كأعمال الصلصال والعجين.	٤	٠,٩	٥٧	١٢,٨	٣٨٥	٨٦,٣	٢,٨٥	٠,٣٨	٥	مهم جدًّا
١٣	تزويد الأطفال بفرص متنوعة لتقدير الفنون التي تعكس التنوع الثقافي في بيئة التعلم الخاصة بهم (كالتي تبرز ثقافات أطفال الفصل).	٣	٠,٧	٦٧	١٥	٣٧٦	٨٤,٣	٢,٨٤	٠,٣٩	٦	مهم جدًّا
١١	تزويد الأطفال بفرص متنوعة لتقدير الفنون البصرية (مثل رسومات الآخرين).	٣	٠,٧	٧٢	١٦,١	٣٧١	٨٣,٢	٢,٨٣	٠,٤٠	٧	مهم جدًّا
٩	تزويد الأطفال بفرص إنتاج أعمال فنية ثنائية الأبعاد (مثل: اللوحات والرسومات).	٣	٠,٧	٨١	١٨,٢	٣٦٢	٨١,٢	٢,٨٠	٠,٤١	٨	مهم جدًّا
١٥	تكامل تدريس الفنون مع اللغة من خلال تجهيز مفردات جديدة يتم تقديمها للأطفال أثناء تقديم الأنشطة الفنية.	٨	١,٨	٨٦	١٩,٣	٣٥٢	٧٨,٩	٢,٧٧	٠,٤٦	٩	مهم جدًّا
١٦	تكامُل تدريس الفنون مع العلوم من خلال تجهيز مفاهيم علمية جديدة يتم تقديمها للأطفال أثناء تقديم الأنشطة الفنية.	١٣	٢,٩	٨٧	١٩,٥	٣٤٦	٧٧,٦	٢,٧٥	٠,٥٠	١٠	مهم جدًّا
١٤	توفير فرص تفعيل الأنشطة الفنية الوطنية (مثل: الرقصات	١٨	٤	٩١	٢٠,٤	٣٣٧	٧٥,٦	٢,٧٢	٠,٥٣	١١	مهم جدًّا

م	العبارة	درجة الأهمية						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الأهمية
		غير مهم		هام نوعًا ما		هام جدا					
		ك	%	ك	%	ك	%				
	الوطنية - رقصات المناطق) في بيئة التعلم الخاصة بهم.										
١٧	تكامُل تدريس الفنون مع الرياضيات من خلال مفاهيم رياضية جديدة يتم تقديمها مع الأنشطة الفنية.	١٢	٢,٧	١٠٦	٢٣,٨	٣٢٨	٧٣,٥	٢,٧١	٠,٥١	١٢	مهم جدًّا
١٠	تَمتُّع الأطفال بفرص إنتاج أعمال فنية ثلاثية الأبعاد (مثل: المجسمات).	١٤	٣,١	١٠١	٢٢,٦	٣٣١	٧٤,٢	٢,٧١	٠,٥٢	١٣	مهم جدًّا
١	تنويع الأنشطة الفنية التي يتم تقديمها بحيث تشمل: (الفنون البصرية، الأنشطة الموسيقية، الرقص، التمثيل).	٢٠	٤,٥	38٢	3.4٥	88١	1.1٤	.31٢	٠,٥٥	١٤	مهم نوعًا ما
٨	إتاحة الفرصة لممارسة الرقصات الإيقاعية؛ كتحريك الجسم، الباليه، القفز، هزّ الجسم.	٤٠	٩	36٢	2.9٥	70١	8.1٣	.29٢	٠,٦٥	١٥	مهم نوعًا ما
٧	إتاحة فرصة للأطفال لتأليف إيقاعاتهم الموسيقية الذاتية.	٧٣	١٦,٤	60٢	8.2٥	13١	5.3٢	.27٢	٠,٧٥	١٦	مهم نوعًا ما
٦	إتاحة فرصة التدريب على الأدوات الموسيقية المتنوعة.	٨٥	١٩,١	63٢	8.9٥	8٩	1.9٢	2.23	٠,٧٨	١٧	مهم نوعًا ما
	المتوسط الحسابي العام							٨٢,٦	٠,٣١	مهم جدًّا	

يتضح من الجدول رقم (2) أن هناك تقاربًا في استجابات طالبات التدريب الميداني في الجامعات السعودية على أهمية تدريس الفنون وفقًا لمعايير جمعية [NAEYC]؛ ويمكن تفسير النتائج كما يلي:

- حصلت عبارة "منح الأطفال فرصة اكتشاف مهاراتهم الفنية من خلال الممارسة والتجربة" وعبارة "إعطاء الأطفال فرصًا للتعامل مع المواد والأدوات الفنية الملائمة لعمرهم (فُرش الرسم، الدهان، العجائن، .. إلخ)" على أهمية عالية. وقد أكدت الدراسات السابقة أن توفير الخامات الخاصة بالأعمال الفنية وإتاحة الفرص للأطفال لاستكشافها

يساعدهم على اكتشاف مهاراتهم وتشكيل علاقات اجتماعية (Christensen & Kirkland, 2009)، وأن مشاركة الأطفال في الفنون كالرسم تسهم في تعزيز فهم أطفال الروضة للظواهر الطبيعية (Smith & Samarakoon, 2017). وغنيم والحمراوي (2020) يتفقان أيضًا على أهمية مشاركة الأطفال الأنشطة الفنية؛ لأنها تُسهِّل اكتساب القيم والمهارات. وترى الباحثتان أن توفير الخامات لا يُعَدّ كافيًا، بل التخطيط للفرص الملائمة لاستخدامها واكتشافها، وهذه النتيجة تؤكد زيادة الوعي لدى الطالبات المتدربات بأهمية ذلك في تدريس الفنون.

- حصلت عبارة "توفير أماكن مهيَّأة ومجهَّزة لممارسة أنشطة الفنون في غرفة الصف والملاعب"، وعبارة "إتاحة فرص متوازنة للأطفال في الانخراط بالأنشطة الفنية المتنوعة" على أهمية عالية. وذلك يؤيد تجربة ريجيو إيميليا التي ترى أن تدريس الفنون لا يقتصر على نوع واحد بل توجد ١٠٠ طريقة إبداعية وأكثر للطفل للتعبير عن ذاته، وكذلك لا يوجد مكان واحد مخصص للفن بل يكون في محيط الطفل بأكمله. (Malaguzzi, Ceppi, & Zini, 1987). وكذلك تتفق النتيجة مع توصية دراسة قرين وسويليووكي (Greene &Sawilowky, 2018) بدمج الفنون في كل المناشط وتنوعها أيضًا؛ مما يدل على إدراك الطالبات المتدربات المشاركات في الدراسة الحالية لأحدث الاستراتيجيات التدريسية للفنون.
- حصلت عبارة "تزويد الأطفال بفرص متنوعة لتقدير منتجات الآخرين الملموسة كأعمال الصلصال والعجين"، وعبارة "تزويد الأطفال بفرص متنوعة لتقدير الفنون التي تعكس التنوع الثقافي في بيئة التعلم الخاصة بهم (كالتي تبرز ثقافات أطفال الفصل)" وعبارة "تزويد الأطفال بفرص متنوعة لتقدير الفنون البصرية (مثل: رسومات الآخرين)" وعبارة "توفير فرص تفعيل الأنشطة الفنية الوطنية (مثل: الرقصات الوطنية – رقصات المناطق) في بيئة التعلم الخاصة بهم" على درجة مهمّ جدًّا. وتتفق هذه النتيجة مع ما ذكره فيجوتسكي أن تدريس الفنون يسهم في التفاعل مع المجتمع الخارجي وتقبُّل ثقافته (Brooks,2017). وقد أكدت دراسة عثمان (2014) أن للفنون دورًا فعالًا في تكوين علاقات اجتماعية وتفهُّم الآخرين. وترى الباحثتان أن النتيجة أكدت أيضًا وجود إدراك عالٍ لدى الطالبات لدور الفنون في نقل الإرث الثقافي وكذلك أهميته في تأصيل الروح الوطنية.
- أما العبارات التي تربط تدريس الفنون بالتعلم فجميعها جاءت بدرجة مهم جدًّا، وهي العبارة رقم (١٥) و(١٦) و(١٧)، وتتفق النتيجة مع نتائج دراسات عديدة بأن للفنون دورًا فعالًا في التحصيل الأكاديمي ورفعه بشكل إيجابي (Poldberg et al., 2013)، وقد تم إضافة الفنون في جوانب التعلم STEM لتصبح STEAM؛ لأن دمج

الفنون يزيد من جاذبية التعلم ومتعته (Wynn & Harris, 2012; Smith & Samarakoon, 2017). وكذلك تتفق النتيجة الحالية مع الدراسات الأخرى بأن تدريس الموسيقى أسهم في نمو الأطفال اللغوي (Campbell & Scott–Kassner, 2014)، وكذلك تسهم الموسيقى في تعليم الرياضيات (الإمام وآخرون، 2020).

- جاءت العبارات التي تتضمَّن أنشطة الرقص والموسيقى رقم (١) و(٨) و(٧) و(6) في المراتب الأخيرة بدرجة مهمّ نوعًا ما، ويُفسَّر ذلك بأنه لم يُشَرْ إليها صراحةً كأنشطة فنية لها مؤشرات أدائية وتتطلب إدراجها في أنشطة البرنامج اليومي في منهج التعلم الذاتي (2015) الذي يُعتبر المنهج الرسمي في رياض الأطفال وكذلك الممارسات الملائمة نمائيًّا الصادرة من وزارة التعليم. وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء في الدراسات السابقة من أن للمجتمع ونظرته للفنون دورًا مهمًّا في تبنِّي ممارسات فنية أو الإحجام عنها، كالمجتمع الإفريقي مثلًا يُظهر الرقص والغناء بشكل كبير في الممارسات التربوية والفنية نظرًا لأنه جزء من ثقافة المجتمع (Russell–Bowie, 2013).

نتائج السؤال الثاني: ما تصورات الطالبات حول المعوقات التي تحدّ من فعالية تدريس الفنون وفقًا لمعايير جمعية [NAEYC]؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات طالبات التدريب الميداني على محور المعوقات التي تحدّ من فعالية تدريس الفنون، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول (3): استجابات طالبات التدريب الميداني على عبارات المحور الثاني

م	العبارة	درجة الموافقة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
		لا أوافق		أوافق نوعًا ما		أوافق بدرجة مرتفعة					
		ك	%	ك	%	ك	%				
٣	تحتاج العديد من الأنشطة الفنية إلى مساحة مكانية كبيرة (مثل: الرقص).	١٧	٣,٨	١١٩	٢٦,٧	٣١٠	٦٩,٥	٢,٦٦	٠,٥٥	١	أوافق بدرجة مرتفعة
٥	يتطلب تدريس الموسيقى اشتراطات مكانية ذات مواصفات محددة.	٣٢	٧,٢	١٢٥	٢٨	٢٨٩	٦٤,٨	٢,٥٨	٠,٦٢	٢	أوافق بدرجة مرتفعة

م	العبارة	درجة الموافقة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
		لا أوافق		أوافق نوعًا ما		أوافق بدرجة مرتفعة					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	عرض نماذج فنية مُعدَّة مسبقًا ليُقلّدها الأطفال كنشاط فني.	١٨	٤	١٥٤	٣٤,٥	٢٧٤	٦١,٤	٢,٥٧	٠,٥٧	٣	أوافق بدرجة مرتفعة
٤	يتطلب تدريس الموسيقى موادَّ وأدواتٍ عالية التكلفة.	٣٧	٨,٣	١٢١	٢٧,١	٢٨٨	٦٤,٦	٢,٥٦	٠,٦٤	٤	أوافق بدرجة مرتفعة
٢	تجهيزات الأنشطة الفنية تحتاج إلى ميزانية مرتفعة.	٣٢	٧,٢	١٤١	٣١,٦	٢٧٣	٦١,٢	٢,٥٤	٠,٦٣	٥	أوافق بدرجة مرتفعة
١٣	قلة المقاييس المعتمدة التي تساعد على تقييم نمو وتعلم الأطفال في مجال الفنون.	٢٤	٥,٤	١٦١	٣٦,١	٢٦١	٥٨,٥	٢,٥٣	٠,٦٠	٦	أوافق بدرجة مرتفعة
٦	ازدحام البرنامج اليومي بعدّة أنشطة ويتم اختزال الأنشطة الفنية على حساب أنشطة أخرى.	٣٦	٨,١	١٥٥	٣٤,٨	٢٥٥	٥٧,٢	٢,٤٩	٠,٦٤	٧	أوافق بدرجة مرتفعة
١٥	تفاوت وجهات نظر أولياء الأمور حول دور الرقص في تعلم ونمو الأطفال.	٢٠	٤,٥	١٩٨	٤٤,٤	٢٢٨	٥١,١	٢,٤٧	٠,٥٨	٨	أوافق بدرجة مرتفعة
١٤	تفاوت وجهات نظر أولياء الأمور حول أهمية تعلم أبنائهم للموسيقى.	١٩	٤,٣	٢٠٥	٤٦	٢٢٢	٤٩,٨	٢,٤٦	٠,٥٨	٩	أوافق بدرجة مرتفعة
١٠	ضعف تأهيل المعلمات أكاديميًّا لتدريس الفنون للأطفال.	٤٦	١٠,٣	١٤٩	٣٣,٤	٢٥١	٥٦,٣	٢,٤٦	٠,٦٨	١٠	أوافق بدرجة مرتفعة
١٢	تقييم نمو وتعلم الأطفال في المهارات الفنية ليس بالأمر اليسير.	٥٣	١١,٩	١٥٣	٣٤,٣	٢٤٠	٥٣,٨	٢,٤٢	٠,٦٩	١١	أوافق بدرجة مرتفعة
٨	نظرة المجتمع السلبية نحو الفنون وأهميتها في نمو وتعلم الأطفال مقارنةً بالعلوم الأخرى.	٤٤	٩,٩	٢١٤	٤٨	١٨٨	٤٢,٢	٢,٣٢	٠,٦٥	١٢	أوافق نوعًا ما
٩	تفاوت التصورات الثقافية نحو الموسيقى والرقص والأعمال الفنية المجسمة (ثلاثية الأبعاد).	٣١	٧	٢٥٠	٥٦,١	١٦٥	٣٧	٢,٣٠	٠,٥٩	١٣	أوافق نوعًا ما

م	العبارة	درجة الموافقة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
		لا أوافق		أوافق نوعًا ما		أوافق بدرجة مرتفعة					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١١	صعوبة تحديد أهداف تربوية وسلوكية للأنشطة.	٨٤	١٨,٨	١٤٢	٣١,٨	٢٢٠	٤٩,٣	٢,٣٠	٠,٧٧	١٤	أوافق نوعًا ما
٧	انخفاض درجة اقتناع الإدارات العليا بأهمية الفنون (مثل: الموسيقى، الرقص، التمثيل).	١١٤	٢٥,٦	١٦٩	٣٧,٩	١٦٣	٣٦,٥	٢,١١	٠,٧٨	١٥	أوافق نوعًا ما
المتوسط الحسابي العام								٢,٤٥	٠,٣٥	أوافق بدرجة مرتفعة	

تشير النتيجة السابقة إلى أن هناك تقاربًا في استجابات عينة أفراد الدراسة من طالبات التدريب الميداني في الجامعات السعودية على المحور الثاني؛ مما يعني وجود عِدَّة معوقات تحدّ من فعالية تدريس الفنون وفقًا لمعايير جمعية [NAEYC])، ويمكن تفسير النتائج كما يلي:

- جاءت عبارة "تحتاج العديد من الأنشطة الفنية إلى مساحة مكانية كبيرة (مثل: الرقص)" وعبارة " يتطلب تدريس الموسيقى اشتراطات مكانية ذات مواصفات محددة" بدرجة موافقة مرتفعة جدًا. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المساحة المكانية بتجهيزاتها اللازمة قد لا تتوافر بالشكل الكافي بالروضات، خاصةً أن الفنون تشتمل على عِدَّة جوانب أهمها الفنون البصرية والموسيقى والرقص والتمثيل الدرامي؛ مما جعل هذا الأمر يُعَدّ معوقًا لتدريس الفنون من وجهة نظر الطالبات. وقد أثبتت الدراسات ضرورة وجود تجهيزات لتدريس الفنون، وأن وفرتها تُعتبر عنصرًا رئيسًا في نجاح التدريس، حيث يتعذَّر على الأطفال اكتساب العديد من المهارات الفنية دون توفُّر أدوات وخامات ذات شروط محددة (Okonkwo, 2014 ;Liao & Campbell, 2015)؛ ومن ثم فغياب هذه التجهيزات أو عدم كفايتها يُعَدّ معوقًا بدرجة كبيرة لتدريس الفنون للأطفال كما أثبتت النتائج ذلك.
- جاءت عبارة "عرض نماذج فنية معدَّة مسبقًا ليقلدها الأطفال كنشاط فني" بدرجة موافقة مرتفعة جدًا، ويتفق ذلك مع دراسة لوينق (Leung, 2020) في أن تدريس الفنون البصرية يواجه تحدي سيطرة فكرة المنتج النهائي كمركز اهتمام للعمل، حيث يبدأ الطفل العمل الفني وهو يعرف شكل النتيجة النهائية.

- جاءت عبارة "يتطلب تدريس الموسيقى موادَّ وأدواتٍ عاليةَ التكلفة" وعبارة "تجهيزات الأنشطة الفنية تحتاج إلى ميزانية مرتفعة" بدرجة موافقة مرتفعة جدًّا. ويدعم هذه النتيجة ما أكدت عليه الدراسات من ضرورة وجود تجهيزات وخامات لتدريس الفنون (Okonkwo, 2014 ;Liao & Campbell, 2015). وهذا يُفسِّر محدودية الميزانية الموجهة لتدريس الفنون للأطفال في الوقت الذي يتطلب فيه تدريسها نفقات مرتفعة؛ مما يجعل الأمر يُمثِّل معوقًا كبيرًا لتدريسها، ولعل ضعف هذه الميزانية المحددة لتدريس الفنون يرتبط بنظرة المجتمع لها؛ حيث أكدت الدراسات ضعف الاهتمام بتدريس الفنون مقارنةً بتدريس العلوم الأخرى، وضعف الإيمان والقناعة من قِبل المجتمع بأهمية الفنون الجمالية ودورها في نموّ وتعلُّم الأطفال، حيث يعتبرون تدريس الفنون رفاهية أو أنشطة لتمضية الوقت (Christophersen & Ferm Thorgersen, 2015).
- جاءت عبارة "قلة المقاييس المعتمدة التي تساعد في تقييم نمو وتعلم الأطفال في مجال الفنون" بدرجة موافقة مرتفعة جدًّا، وتعود هذه النتيجة إلى كون طبيعة هذه المقاييس التي يغلب عليها الجانب التطبيقي تتطلَّب مهارات وكفايات محددة لإعدادها، وهو ما أكدته بعض الدراسات التي أشارت إلى وجود نقص في استعداد معلمات رياض لتدريس الفنون وانخفاض مستوى كفاياتهن المهنية لذلك (;Ehrlin & Gustavsson, 2015) Liao & Campbell, 2015 . وذلك أيضًا يُفسِّر ارتفاع درجة الموافقة على عبارة "تقييم نمو وتعلم الأطفال في المهارات الفنية ليس بالأمر اليسير" فقلة المقاييس قد تكون سببًا لصعوبة التقييم أو انخفاض جودته، فالجانب الأكبر في تقييم نمو وتعلم الأطفال في المهارات الفنية يعتمد على الجانب الواقعي التطبيقي وليس الجانب النظري.
- جاءت عبارة "ازدحام البرنامج اليومي بعِدَّة أنشطة وبالتالي يتم اختزال الأنشطة الفنية على حساب أنشطة أخرى" بالمرتبة السابعة بدرجة موافقة مرتفعة جدًّا، ويمكن أن تُعزَى هذه النتيجة إلى التوجه المجتمعي العام وتوجه الإدارات العليا، وكذلك ضعف التأهيل والإعداد للمعلمات، وما ترتَّب على كل ذلك من ضعف القناعة بأهمية وجدوى تدريس الفنون للأطفال، ومن ثم ترتَّب على ذلك قلة المدة المخصَّصة لها في البرنامج اليومي وتغليب بقية الأنشطة والمهام التعليمية الأخرى عليها في البرنامج الدراسي اليومي.
- جاءت عبارة "تفاوت وجهات نظر أولياء الأمور حول دور الرقص في تعلم ونمو الأطفال" وعبارة "تفاوت وجهات نظر أولياء الأمور حول أهمية تعلم أبنائهم للموسيقى" بدرجة موافقة مرتفعة جدًّا. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء اعتبارات ثقافية يحملها أفراد المجتمع تجاه الرقص والتي بدورها تؤثر في فعالية الممارسة،

حيث أكدت الدراسات مثل (Esteban, 2016; Okonkwo, 2014; Russell–Bowie, 2013) على ضرورة دعم المجتمع لممارسة الرقص؛ لما له من أثر في تطبيقه في المناهج الدراسية، ويوصون بأهمية تغيير النظرة المنخفضة له ومعاملته كالعلوم الأخرى.

- جاءت عبارة "ضعف تأهيل المعلمات أكاديميًّا لتدريس الفنون للأطفال" بالمرتبة العاشرة بدرجة موافقة مرتفعة، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما أشارت إليه الدراسات من نقص استعداد المعلمات لتدريس الموسيقى وانخفاض مستوى كفاياتهن المهنية لذلك (Ehrlin & Gustavsson, 2015; Liao & Campbell, 2015)، كما يرى الباحثون أن ضعف الاستعداد لتدريس الموسيقى قد يعود إلى عدم كفاية التدريب الموسيقي في برامج إعداد المعلمات، وكذلك قلة الدعم الذي تُقدِّمه مؤسسات التعليم للمعلمات لتدريس الموسيقى كما يجب (Wong & Lau, 2018). كذلك ضعف ثقة المعلمات في مرحلة الإعداد في برامج إعداد معلمات الطفولة المبكرة بقدراتهن لتدريس الموسيقى يعود إلى عدم تأهيلهن بشكل كافٍ لتصميم دروس الموسيقى وبناء الخطط اللازمة لذلك (Heimer & Winokur, 2015). ومن واقع عمل الباحثتَيْن في المجال الأكاديمي فإن تدريس الموسيقى والرقص والتمثيل الدرامي كأحد أنشطة الفنون يُعتبر مغيبًا، وفي بعض الأحيان يتم الإشارة إليه دون تفاصيل وتدريبات متعمقة.
- جاءت عبارة "نظرة المجتمع السلبية نحو الفنون وأهميتها في نمو وتعلم الأطفال مقارنة بالعلوم الأخرى" وعبارة "تفاوت التصورات الثقافية نحو الموسيقى والرقص والأعمال الفنية المجسمة (ثلاثية الأبعاد)" بدرجة موافقة نوعًا ما. وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة أكونكاو (Okonkwo, 2014) من أن نظرة المجتمع والجهات العليا لها دور في جودة تدريس الفنون. وأكدت الدراسات ضعف الاهتمام بتدريس الفنون مقارنةً بتدريس العلوم الأخرى (Christophersen & Ferm Thorgersen, 2015)، ولكن اللافت للنظر أن الموافقة على كون نظرة المجتمع السلبية كانت نوعًا ما؛ مما يعني ازدياد وعي المجتمع بأهمية الفنون ودورها في تعلم العلوم الأخرى، وذلك بعد تأكيد رؤية السعودية 2030 على أهمية الفنون المختلفة.
- جاءت عبارة "صعوبة تحديد أهداف تربوية وسلوكية للأنشطة الفنية" بالمرتبة الرابعة عشرة بدرجة أوافق نوعًا ما، ويمكن تفسير عدم اتفاق الطالبات بشكل كبير بأن تحديد الأهداف التربوية لا يُشكِّل عائقًا في تدريس الفنون، فالعديد من الطالبات أصبح لديهن القدرة على تحديد الأهداف التربوية وصياغتها في ضوء المستجدات التربوية واحتياجات نمو الأطفال، حيث يتم تأهيل الطالبات منذ المستويات الأولى في عِدَّة مقررات دراسية على

كيفية صياغة الأهداف بأنواعها، وفي التدريب الميداني تعمل الطالبات بشكل عملي على تحديد الأهداف ومن ثم تطبيقها وقياس أثرها على الأطفال بشكل مباشر.

- حصلت عبارة "انخفاض درجة اقتناع الإدارات العليا بأهمية الفنون (مثل: الموسيقى، الرقص، التمثيل)" على درجة أوافق نوعًا ما، ولم تتفق الطالبات بسبب تغير وجهة نظر القيادات العليا حول الفنون والموسيقى والرقص والتمثيل، خصوصًا بعد إصدار عدد من الأنظمة مؤخرًا حول خطط إدراج مقررات الموسيقى في المناهج.

نتائج السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات الطالبات حول أهمية تدريس الفنون تُعزَى إلى (اختلاف المنطقة الجغرافية التي تقع بها الجامعة، عدد المقررات الخاصة بالفنون التي درستها الطالبة)؟

أولاً: الفروق حسب المنطقة الجغرافية التي تقع بها الجامعة:

جدول (4): توزيع أفراد الدراسة وفقًا لمتغير المنطقة الجغرافية التي تقع بها الجامعة

المنطقة الجغرافية التي تقع بها الجامعة	التكرار	النسبة
المنطقة الوسطى	١٤٩	٣٣,٤
المنطقة الشرقية	٥٦	١٢,٦
المنطقة الغربية	٤٥	١٠,١
المنطقة الشمالية	٩١	٢٠,٤
المنطقة الجنوبية	١٠٥	٢٣,٥
المجموع	٤٤٦	٪١٠٠

يوضح الجدول رقم (٤) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير المنطقة الجغرافية التي تقع بها الجامعة، وقد اتضح أن الفئة الكبرى (٣٣.٤٪) من إجمالي الطالبات، في حين أن أقل عدد كان في المنطقة الغربية (١٠.١٪) من إجمالي عدد الطالبات.

جدول (5): الفروق ذات الدلالة الإحصائية لمتغير المنطقة الجغرافية التي تقع بها الجامعة

المنطقة الجغرافية	العدد	متوسط الرتب	قيمة مربع كا٢	مستوى الدلالة
المنطقة الوسطى	١٤٩	٢٢٨.٣٣	٧٠.٦١	٠.٠١
المنطقة الشرقية	٥٦	٣١٦.٢٤		
المنطقة الغربية	٤٥	٢٨٩.٩٤		
المنطقة الشمالية	٩١	١٦٧.٦٩		
المنطقة الجنوبية	١٠٥	١٨٧.٠٩		

أظهرت نتائج الدراسة كما هو مبيَّن في الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تصورات الطالبات حول أهمية تدريس الفنون تُعزى إلى متغير المنطقة الجغرافية التي تقع بها الجامعة، ومن خلال متوسطات الرتب تبيَّن أن هذه الفروق لصالح الطالبات اللاتي جامعتهن تتبع المنطقة الشرقية بأنهن أكثر موافقة على أهمية تدريس الفنون، يليهن الطالبات اللاتي جامعتهن تتبع المنطقة الغربية، يليهن الطالبات اللاتي جامعتهن تتبع المنطقة الوسطى، ثم الطالبات اللاتي جامعتهن تتبع المنطقة الجنوبية، في حين اتضح أن الطالبات اللاتي جامعتهن تتبع المنطقة الشمالية هن أقل موافقة على الأهمية. وترى الباحثتان أن هذه النتيجة تبدو منطقية؛ لأن تدريس الفنون للأطفال يتأثر بعِدّة عوامل أبرزها التوجه المجتمعي، وهذا الأمر يختلف بطبيعة الحال من منطقة إلى أخرى، فقد يكون توجه المجتمع بالمنطقة الشرقية والغربية إيجابيًّا نحو تدريس الفنون، وذلك بسبب قربهما من السواحل الشرقية والغربية وانفتاحهما على العالم الخارجي مقارنةً بالمناطق الأخرى. ويدعم ذلك ما أشارت إليه أكونكاو (Okonkwo, 2014) من أن نظرة المجتمع للفنون لها دور في جودة التدريس. وفي هذا المجال يذكر رسل باوي (Russell–Bowie, 2013) أن ممارسة المعلمات للرقص كنشاط تربوي تحتاج إلى إعداد مسبق وقناعة وثقة من قِبل المعلمات بأهمية ذلك، بالإضافة إلى أن هناك اعتبارات ثقافية ودعمًا مجتمعيًّا من أفراد المجتمع تجاه الرقص؛ مما يؤثر بدوره في فعالية الممارسة.

ثانيًا: الفروق حسَب عدد المقررات الخاصة بالفنون التي درستها الطالبة:

جدول (6): توزيع أفراد الدراسة وفقًا لمتغير عدد المقررات الخاصة بالفنون التي درستها الطالبة

عدد المقررات الخاصة بالفنون التي درستها الطالبة	التكرار	النسبة
لا يوجد	٧٩	١٧.٧
مقرر – مقرران	٢٧٦	٦١.٩
مقرران – ٣ مقررات	٤٦	١٠.٣

أكثر من ٣ مقررات	٤٥	١٠.١
المجموع	٤٤٦	٪١٠٠

يوضح الجدول (6) أن أعلى نسبة كانت للطالبات اللواتي درسن مقررًا– مقررين للفنون، بينما أقل نسبة لمن درسن أكثر من ثلاثة مقررات.

جدول (٧): الفروق ذات الدلالة الإحصائية طبقًا لمتغير عدد المقررات الخاصة بالفنون التي درستها الطالبة

عدد المقررات	العدد	متوسط الرتب	قيمة مربع كا٢	مستوى الدلالة
لا يوجد	٧٩.٠٠	١٥٢.٦٠	٤٥.٠٦	٠.٠١
مقرر – مقرران	٢٧٦.٠٠	٢٥٢.٩٢		
مقرران – ٣ مقررات	٤٦.٠٠	١٩٧.٣٦		
أكثر من ٣ مقررات	٤٥.٠٠	١٩٤.٢٣		

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تصورات الطالبات حول أهمية تدريس الفنون تُعزَى إلى متغير عدد المقررات الخاصة بالفنون التي درستها الطالبة. ومن خلال متوسطات الرتب تبيَّن أن هذه الفروق لصالح الطالبات اللاتي درسن (مقررًا – مقررين للفنون) و(مقررين – ٣ مقررات للفنون)، هن أكثر موافقة على أهمية تدريس الفنون. وتتفق النتيجة الحالية مع عدد من الدراسات السابقة بأن للإعداد المهني في برامج المعلمات دورًا كبيرًا في زيادة الوعي لدى المعلمات بأهمية ممارسة الفنون وتدريسها للأطفال (Power & Klopper, 2011)، وكذلك أوصى الباحثون بشمولية المقررات لجميع المناحي الفنية وتضمُّنها لاستراتيجيات تربوية تتلاءم مع اهتمامات الأطفال والأهداف المرجوَّة (Bilir–Seyhan, & Sakire, 2018).

التوصيات:

- أظهرت النتائج إدراك الطالبات لأهمية تدريس الفنون؛ لذا نوصي بالتركيز على إعداد طالبات الجامعات من خلال تكثيف المواد المتعلقة بتدريس الفنون المختلفة.
- كشفت النتائج أهمية البيئة المادية لفعالية التدريس؛ ومن ثم توصي الدراسة بتكثيف الاهتمام بتجهيزات الفنون، حيث إن الدراسة أكدت أن لها أهمية كالعلوم الأخرى.
- أثبتت النتائج وجود معوقات ثقافية اجتماعية تحدّ من فعالية تدريس الفنون بتوعية المجتمع بأهميتها.
- أظهرت النتائج أن تقييم أداء الأطفال في أنشطة الفنون يُعَدّ من التحديات التي تُضعف نجاح التدريس؛ لذا نوصي بتطوير مناهج إعداد المعلمات وتدريبهن على تدريس وتقييم الفنون المختلفة.

- التعاون بين الوزارات المعنية مثل وزارة التعليم ووزارة الثقافة والفنون لتكثيف الجهود لتوعية المجتمع في جميع مناطق المملكة بأهمية الفنون، حيث أكدت الدراسة على أن بعض المناطق ترى أهمية الفنون أكثر من غيرها.

المقترحات:

أن يتم عمل دراسة:

- تسعى إلى المقارنة بين الروضات الحكومية والأهلية والعالمية في تدريس الفنون في الروضات.
- تسعى إلى تسليط الضوء على كل نوع من أنواع الفنون على حِدَة.
- تسعى لقياس أثر الفنون على تعلم المهارات الرياضية والعلمية.

المراجع:

طلبة، أبتهاج، والزهار، نجلاء. (٢٠١٨). *التربية الفنية الإبداعية والحركية لطفل الروضة*. الرياض: مكتبة المتنبي.

عثمان، أماني خميس. (٢٠١٤). فعالية برنامج قائم على استراتيجيات الألعاب الحركية في تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية والتفاعل الاجتماعي لطفل الروضة. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ١ (٤٩)، ١٢–٣٢.

العمرو، بدور بنت عبد العزيز؛ وباحاذق، رجاء بنت عمر. (٢٠١٩). دور الأنشطة الفنية في الوعي السياحي لدى طفل الروضة من وجهة نظر معلماتهم في ضوء مستوى وعيهن السياحي. *مجلة البحث العلمي في التربية*، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ٩ (٢٠)، ٣٨١–٤١٥.

غنيم، حنان؛ والحمراوي، سولاف. (٢٠١٨). *التربية الفنية والتعبير الفني لطفل الروضة*. الرياض: مكتبة المتنبي.

وزارة التعليم. (٢٠١٥). *معايير التعلم النمائية ٣–٦ سنوات*. الرياض.

وزارة التعليم. (٢٠١٥). *منهج التعلم الذاتي: دليل المعلمة*. الرياض.

Barrett, J. S., Schachter, R. E., Gilbert, D., &Fuerst, M. (2021). Best practices for preschool music education:Supporting music-making throughout the day. Early Childhood Education Journal,1-13.

Bilir-Seyhan, G., & Sakire, O. K. (2018). Early childhood pre-service teachers' views about visual arts education and aesthetics. Eurasian Journal of Educational Research, 18(73), 131-148.

Brooks, M. L. (2017). Drawing to learn. In M. Narey (Ed.), Multimodal perspectives of language, literacy, and learning in early childhood. educating the young child (Advances in Theory and Research, Implications for Practice), 12. Springer

Bullard, J. (2017). Creating environments for learning: Birth to age eight. Pearson, Inc.: Upper Saddle River, New Jersey.

Campbell, P. S., & Scott-Kassner, C. (2014). Music in childhood. New York: Schirmer

Canan, Y. Ç., & Aral, N. (2020). Effect of art education program given to gypsy children on children's creativity. Educational Research and Reviews, 15(8), 523–29. doi: 10.5897/err2020.4015.

Christensen, L. M., & Kirkland, L. D. (2009). Early childhood visual arts curriculum: Freeing spaces to express developmental and cultural palettes of mind. Childhood Education, 86(2), 87-91.

Christophersen, C., & Ferm Thorgersen, C. (2015).I think the arts are as prominent as any subject: A study of arts education in two Scandinavian schools. Information-Nordic Journal of Art& Research.

Cremin, T. (2015). Developing creativity through drama. Teaching English Creatively, . 41-56. Routledge.

Edwards, L. C. (2013). Music and movement: A way of life for the young child. Pearson: Pearson University Press.

Ehrlin, A., & Gustavsson, H. O. (2015). The importance of music in preschool education. Australian Journal of Teacher Education, 40(7), 3.

Esteban, J. M. (2016). Just dance: Supporting teachers in dance education (Master thesis) Teaching Department of Curriculum, Teaching and Learning, Ontario Institute for Studies in Education of the University of Toronto.

Gong, X., Xu, D., & Han, W. J. (2016). The effects of preschool attendance on adolescent outcomes in rural China. Early Childhood Research Quarterly,37, 140-152

Greene, M. L., & Sawilowsky, S. (2018). Integrating the arts into head start classrooms produces positive impacts on kindergarten readiness. Early Childhood Research Quarterly, 45, 215–223.

Hardiman, M., Rinne, L., & Yarmolinskaya, J. (2014). The effects of arts integration on long-term retention of academic content. Mind, Brain, and Education, 8(3), 144-148.

Heimer, L., & Winokur, J. (2015). Preparing teachers of young children: How an interdisciplinary curriculum approach is understood, supported, and enacted among students and faculty. Journal of Early Childhood Teacher Education, 36(4), 289-308.

Kostelnik, M. J., Soderman, A. K., Whiren, A., & Rupiper, M. L. (2019). Developmentally appropriate curriculum: Best practices in early childhood (7th Ed.). Pearson: Pearson University Press.

Leung, S. K. (2020). Teachers' belief-and-practice gap in implementing early visual arts curriculum in Hong Kong. Journal of Curriculum Studies, 52(6), 857-869.

Liao, M. Y., & Campbell, P. S. (2015). Teaching children's songs: A Taiwan–US comparison of approaches by kindergarten teachers. Music Education Research, 1-19.

Lorenzo, O., Herrera, L., Hernández-Candelas, M., & Badea, M. (2014). Influence of music training on language development.A longitudinal study. Procedia-Social& Behavioral Sciences,128, 527–530

Malaguzzi, L., Ceppi, G., & Zini, M. (1987). Reggio children: Children, spaces, relations: Metaproject for an Environment for Young Children.

National Association for the Education of Young Children. (2018). NAEYC early learning program accreditation standards and assessment items.

Poldberg, M. M., Trainin, G., & Andrzejczak, N. (2013). Rocking your writing program: Integration of visual art, language arts, and science. Journal for Learning through the Arts, 9(1), 1-20.

Power, B., & Klopper, C. (2011). The classroom practice of creative arts education in NSW primary schools: A descriptive account. International Journal of Education & the Arts, 12(11), 11.

Rajan, R. S. (2017). Preschool teachers' use of music in the classroom: A survey of park district preschool programs. Journal of Music Teacher Education, 27(1), 89–102.

Rinne, L., Gregory, E., Yarmolinskaya, J., & Hardiman, M. (2011). Why arts integration improves long-term retention of content. Mind, Brain, and Education, 5(2), 89-96.

Russell-Bowie, D. E. (2013). What? me? teach dance? background and confidence of primary preservice teachers in dance education across five countries. Research in Dance Education, 14(3), 216-232.

Särkämö, T., Ripollés, P., Vepsäläinen, H., Autti, T., Silvennoinen, H. M., Salli, E., et al. (2014). Structural changes induced by daily music listening in the recovering brain after middle cerebral artery stroke: a voxel-based morphometry study. Front, Hum, Neurosci, 8, 245.

Smith, L. L., & Samarakoon, D. (2017). Teaching kindergarten students about the water cycle through arts and invention. Journal of STEM Arts, Crafts, and Constructions, 2(1), 5.

Upitis, R. (2018). Arts education for the development of the whole child.

Wong, Y. H. P., & Lau, W. C. M. (2018). Perceived attributes of music teaching effectiveness among kindergarten teachers: Role of personality. Australian Journal of Teacher Education (Online), 43(9), 28-38.

Wynn, T., & Harris, J. (2012). Toward a STEM and arts curriculum: Creating the teacher team. Art Education, Wynn, T., & Harris, J. (2012). Toward a STEM+ arts curriculum: Creating the teacher team. Art Education, 65(5), 42-47.

Yetti, E. (2021). Moving to the beats: The effect of dance education on early self-regulation. Jurnal Pendidikan Usia Dini, 15(2), 395-408.